الاول اليقين لا يزال بالشك ومن مسائلها من تيقن الطهارة
وشك في الحدث فهو متطهر وعكسه الثانية المشقة تجلب
التيسير ويتخرج عليها جميع رخص الشرع وتخفيفاته كجواز
القصر والجمع والفطر في السفر بشرطه الثالثة الضرر يزال ومن
مسائلها الرد بالعيب وجميع انواع الخيار ونصب الائمة والقضاة
وهي مع التي قبلها متحدة او متداخلة الرابعة العادة محكمة
ومن مسائلها اقل الحيض واكثره وضم بعض ائمتنا الى هذه
خامسة وهي الامور بمقاصدها ومن مسائلها وجوب النية
في نحو الطهارة من العبادات وفي نحو كنايات البيع والشراء من العقود
وغيرها ورجع بعضهم الفقه كله الى اعتبار المصالح ودرء
المفاسد وقال بعضهم بل قد يرجع الكل الى اعتبار المصالح
ودرء المفاسد من جملتها فصل ودعائم الاسلام
ويقال اركانه خمسة الشهادتان والصلاة والزكوة والصوم
والحج لحديث بني الاسلام على خمس رواه الشيخان وغيرهما وها انا
اذكر لك فهم كل من الخمسة مفصلا في باب والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب
وبذلك يكون الشروع في مقصود الكتاب الباب الاول
في اول اركان الاسلام وهو الشهادتان والاشارة بهما
الى الصحيح لا اعتقاد يجب على كل مسلم التصديق بهما قلبا والاقرار
بهما نطقا والوفاء بهما عملا وتبليغا فتارك التصديق
منافق وتارك الاقرار كافر وتارك العمل فاسق وتارك
الاتباع مبتدع وبطول الكلام عليهما افرده العلماء بعلم
وتصانيف ولقبوه باصول الدين وقطبه مقام الايمان المفسر
بالحديث بما مر فهو يدور عليه كما يدور الفقه على مقام الاسلام
والتصوف على مقام الاحسان فافهم وانا اشير لك الى طرف

من مهمات

كيفيات

من مهمات اصوله فالق سمعك لما القيه لك من جواهر فصوله
فصل فاول ما يجب على المكلف معرفة الله تعالى يقينا
او النظر المؤدي اليها او الاقرار بالشهادتين اقوال اصحها
الاول ويعتبر لصحة ايمان مكلف قادر النطق بهما مع مواطاة
القلب والايمان بضع وسبعون شعبة واعلاها قول لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل فصل
ولا تتم معرفة الله تعالى الا بمعرفة ما يجب له من الصفات ويستحيل
عليه منها اما الواجب له تعالى فلكونه موجودا قديما
واحدا فردا صمدا اولا من غير بداية واخرا من غير نهاية له
ذات وصفات واسماء ذاته مخالفة لسائر الذوات وصفاته
مباينة لجميع الصفات واسماؤه الحسنى توقيفيات وصفاته
الذاتية وهي قديمة سبع الحيوة والعلم والارادة والقدرة
والسمع والبصر والكلام ومنه القرآن المكتوب المحفوظ المقروء
والتوراة والانجيل تكلم سبحانه بها في الازل من غير حرف ولا صوت
ثم انزلها وزاد بعضهم فيها البقاء ونفاه بعضهم ثم هي ليست
عين الذات ولا غيرها فهو تعالى عليم بعلم مريد بارادة
وهكذا الى اخرها وكل منها واحد بالذات ولا تتناهى بحسب
التعلقات والمستحيل عليه تعالى ما ضاد هذه الصفات
وكذا كل وصف لا يليق به فهو سبحانه ليس بجوهر ولا جسم
ولا عرض ولا مختصا بجهة ولا مستقرا على مكان لا شريك له
ولا نظير ولا وزير ولا ظهير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وما ورد في الكتاب والسنة من صفاته تعالى مشكلا فيجب علينا
الايمان بظاهره والتنزيه عن حقيقته ثم تفويض معناه
الى الله تعالى كما هو مذهب السلف وهو اسلم او تأويله كالوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)